أعطى الناس الكتاب وآخذ مكانه صحفا بيضا حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا الحسن بن على قال سمعت عفان يقول سمعت عثمان البري وذكر الميزان عنده فقال له كفتان ينكر الميزان حدثنا عبد ا بن محمد بن ناجية قال حدثنا محمد بن عمر بن على المقدمي قال سمعت محمد بن كثير يقول سمعت عثمان بن مقسم البري يقول ليس بميزان إنما هو العدل قال بن كثير فوضعه ا يوم القيامة يعنى عثمان بن مقسم حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قال سمعت عفان يقول كان عثمان البري يرى رأي القدر وكان يغلط في الحديث وكان يجد في كتابه الصواب فلا يرجع إلى كتابه وكان يحدث عشرين حديثا عن علي وعبد ا وعمر وأصحاب النبي صلى ا عليه وسلّم ثم يقول هذا كله باطل ثم يحمد بن أبي حماد فيقول هذا هو الحق وكان يقول اكتب زبيد بن الصلت في الناس من يقول زبيد ويضحك حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا أبو غسان زنج قال حدثنا عمر بن هارون ألقيت من حديثي سبعين ألفا عشرين ألفا لأبي جزي ولعثمان البري كذا وكذا حدثنا عبد ا بن محمد المروزي قال حدثنا أحمد بن بشير المروزي قال حدثنا سفيان بن عبد الملك قال سألت بن المبارك عن عثمان البري فقال كان قدريا وأكثر ما جاء به لا يعرف حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن جبير الواسطي قال حدثنا أبو قتيبة قال قلت لشعبة إن عثمان البري يحدث عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة سمع عبد ا قال شعبة إن كان أبو عبيدة يوم مات عبد ا بن سبع سنين